**المحور الأول: نظام الحكم في الجزائر/ مقياس: نظم الحكم في المغرب العربي الحديث/أ. مطهري**

**المحور الأول: نظام الحكم في الجزائر**

**أولا-أوضاع الجزائر العامة في مطلع العصور الحديثة:**

**لقد استهلت الجزائر العصور الحديثة وأوضاعها في مختلف الجوانب وشتى الميادين السياسية والحضارية مضطربة ومتأزمة. ونوجز ملامح ومعالم ذلك في التالي:**

**1-الأوضاع السياسية: فمن أبرز ملامح الضعف في أواخر العصر الوسيط وبوادر العصر الحديث نجد:**

**\*ضعف الدولتين الحفصية والزيانية:** **لقد كانتا تقتسمان النفوذ في الجزائر، الأولى في نصفها الشرقي، والثانية في نصفها الغربي، ثم مالتا إلى الضعف والتدهور نتيجة لعوامل عديدة بعضها داخلي، وبعضها الآخر خارجي، نذكر منها:**

**-النزاع الذي كان يقوم بين الدولتين، وبينهما وبين الدولة المرينية، من أجل السلطة والنفوذ؛ خاصة قبل مطلع القرن السادس عشر الميلادي/ العاشر الهجري، والتنافس الذي كان يقوم بين أفراد الأسرة الحفصية، وكذلك بين أفراد الأسرة الزيانية، مما أضعفهما وأنهك قواهما وأدى أخيرا إلى تجزئهما وتفككهما وتقلص نفوذهما أكثر فأكثر خاصة في النصف الأول من القرن العشر الهجري/ السادس عشر ميلادي.**

**وقد كان المتنافسون يضطرون إلى الاستعانة بالقبائل العربية: كبني عامر والذواودة، وأولاد سعيد، والشابيين، التي كانت تستغل حاجـاتهم إليهـا، وضعفهم لتتنمر عليهم، وتقلص نفوذهم إلى حد كبير.**

**- تدهور وضعهما الاقتصادي نتيجة نقص مواردهمـا ،بخروج مناطق عديدة عـن سلطتهما، واضطرار الدولتين إلى تقديم قسط كبير، قد يبلغ نحو النصف من مد خولهما القليل إلى القبائل، حتى تأمنا شرها، مما كان له انعكاسه على القدرات العسكرية للدولتين فلم يعد بإمكانهما أن تقيما الجيوش النظامية الكبيرة العدد، ذات التجهيز القادر على إخضاع تلك القبائل، والمناطق المتمردة أو الحيلولة دون استقلالها، وعلى مواجهة الخطر الخارجي.وقد لاحظ مارمول ضعف سلاطين تلمسان فقال عنهم " انهم لا يجندون الجند إلاّ لفترة الحرب، وهم لا يملكون العربات، ولا الخيام، وإنهم فقراء جدا...".**

**-مساهمة القوى الدينية المتمثلة في المرابطين، وأتباع الطرق الصوفية فـي إضعافهما عن طريق توجيه الانتقاد لهما، بل ومحاولة بعض كبار المرابطين والمتصوفة تأليب الرأي العام عليهما؛ كالشيخ أحمد بن يوسف الملياني، والشيخ عرفة الشابي ومساهمة آخرين في قيام الحكم العثماني في الجزائر، الذي زاد في إضعافهما قبل القضاء عليهما.**

**-الغزو الخارجي الإيبيري، الإسباني على الخصوص للشواطئ الجزائرية، الآتي الحديث عنه، الذي أبان عجزهما عن الدفاع عنها، وقلص نفوذهما، وأضعف شأنهما إلى حد كبير في نظر رعاياهما و نفرهم من سلاطين الدولتين الذين مالوا إلى السلم مع العدو أو الخضوع له .**

**\* التفكك الداخلي:**

**وقد نجم عن ذلك الضعف، الذي تردت فيه الدولتان الحفصية و الزيانية ،  اضطراب الجزائر وتجزؤها إلى عدة وحدات سياسية صغيرة متنافرة، لا يسود بينها الوئام. فأغلب المدن الساحلية كوهران، وتنـس، وشرشـال، والجزائـر، ودلـس، و بجاية، وجيجل، و القل وغيرها، كانت في مطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، إما تحت حكم أمير زياني منشق عن الدولة الزيانية، كأبي يحيى بن محمد الزياني في تنس، أو عن الدولة الحفصية ،كعبد الرحمن الحفصي في بجاية، أو تحت حكم مجلس منتخب من سكان المدينة، كوهران، أو شيخ قبيلة كسالم التومي، شيخ قبيلة الثعالبة في مدينة الجزائر. وكانت كل المناطق الجبلية في الفترة نفسها مستقلة، وتأسست في بعضها إمارات ذات أصل مرابطي، أو شريفي، من أهمها: إمارة بني عباس في جبال القبائل جنوب بجاية، وإمارة كوكو الواقعة إلى الغرب من الإمارة الأولى في الجبال نفسها. واستقلت المدن الداخلية كذلك عنهما تحت حكم بعض الأسر ،كأسرة بني جلاب في توغرت، وعلاهم في ورقلة، جنوبي الجزائر، وغيرها. وسادت القبائل على المناطق السهلية كبني عامر في القطاع الوهراني، والذواودة في القطاع القسنطيني.**

**\*الغزو الإسباني: إن التجـزؤ الذي آلت إليــه الجزائر فـي مطلـع القرن السادس عشر الميلادي/ العاشر الهجري، قد شجع  الإسبان الذين استكملوا وحدتهم السياسية، وقضوا على آخر إمارة للمسلمين في غرناطة بالأندلس سنة 1492م، على غزو الشواطئ الجزائرية، بعد البدء بالمغربية، لتحقيق أغراضهم المختلفة ومنها على الخصوص:**

**-الدينية: وتتمثل في نشر المسيحية في الجزائر، وتعميرها بالمسيحيين الإسبان، ومن يتنصر من المسلمين واليهود، وإبعاد حدود الإسلام عن إسبانيا. هذا إلى ملاحقة المسلمين في عقر دارهم، والقضاء عليهم أو تشتيتهم...**

**2-الأمنية والإستراتيجية:  وتتمثل في إقامة قواعد عسكرية أمامية في  شواطئ الجزائر، وفي بقية بلدان المغرب الكبير تحول دون الاتصال بين الجزائريين و غيرهم من المغاربة  وبين البقية الباقية من مسلمي الأندلس، ودون حصول هؤلاء على أية مساعدة من إخوانهم مسلمي الجزائر، و غيرهم من المسلمين المغاربة وتجعل الغزو البحري انطلاقا من الشواطئ الجزائرية إلى الشواطئ الإسبانية غير ممكن. وبذلك يضعون حدا للأضرار التي كان يلحقها الغزاة الجزائريون و غيرهم بشواطئهم، ويؤمنون خطوط مواصلاتهم  الهامة بين إسبانيا وإيطاليا، ويتخذون تلك القواعد الأمامية منطلقا لغزو المناطق الداخلية، واستغلال الأوضاع السيئة فيها.**

**\*السياسية: وتتمثل في  تحقيق سيادة الإسبان على الحوض الغربي للمتوسط، التي لا تتم بدون احتلال الشواطئ الجزائرية. وتزعم العالم المسيحي عن طريق زيادة شعبيتهم، بغزوهم لبلد إسلامي.**

**\*الاقتصادية: وتتمثل في السيطرة على المراكز التجارية، والمناطق التي تتميز بغنى إقليمها بالثروات الحيوانية، والمحاصيل الزراعة، كعنابة و وهران. واحتكار التجارة الخارجية للجزائر، وربما النفوذ منها نحو أعماق إفريقيا، إلى بلاد السودان، الغنية بالذهب. وقد تمكن الإسبان خلال الفترة 911 - 942هـ/ 1505- 1535م من أن يحتلوا ويخضعوا مواقع ومدنـا عديدة في الساحـل الجزائري. كـانتا لمرسـى الكبـير أولهـا  911هـ/1505م)، ثم وهران ثانيها في 914ه/1509م، و بجاية ثالثها في 915ه/1510م.**

**وفي أعقاب احتلالهم لــهذه الأخيــرة، سـارعت المدن الصغيرة الواقعة بينها وبين وهران إلـــى إعلان خضوعها، والقبول بـشروط الإسبان مهما كانت مذلة، خشية أن يصيبها مـا أصاب سكـان وهران، وبجـاية، من قـتل وأسر وتشريـد. ومن أهم تلك المدن، مستغانم، والجزائر.وقد بنى الإسبان في مواجهة هذه الأخيرة في سنة 916هـ/ 1510م حصنا منيعـا على صخرة لا تبعد  عن شاطئ  المدينة إلا بنحو مائة متر فقـط، وجعلوا فيــه حاميـة قوية. وبذلك أصبحت مدينة الجزائـر هي الأخرى شبـه محتلة، إذ غـدت تحت المراقبـة المباشرة للحامية الإسبانية، وتحت رحمة مدافعها.**

**وكانت تنس قد خضعت للإسبان، بعد  احتلالهم للمرسى الكبير سنة 911هـ/1505م. ولم يلبث أبو عبد الله محمد الزياني، ملك  تلمسان،  أن بعث في سنة 918هـ/ 1512م وفدا إلى إسبانيا ليعلن خضوعه وتبعيته للملك الإسباني. وفي سنة 938هـ/1531م تمكن الإسبان من احتلال مدينة هنين الساحلية الواقعة غربي وهران. وبعد نحو أربع سنوات تمكنوا أيضا من احتلال مدينة عنابة الساحلية بعد احتلالهم لتونس في صيف 1535م/942ه، و طرابلس في سنة 1510م/916ه.**

**ولا يبدو أن السرعة التي تمكن بها الإسبان من فرض سيطرتهم على الشواطئ الجزائريـة والسهولـة التـي احتلـوا بها بعضها، تعود فقط إلى التفكك الذي كانت تعاني منه الجزائر خاصة في مطلع القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، ولكنها تعود أيضا إلى تطور سلاح الإسبان بمقارنته مع سلاح الجزائريين ووسـائل دفـاعهم، إذ كان هؤلاء يحاربون كما يقول (بروديل) كرفاق عقبة بالسيف والرمح، في حين كان الإسبـان  يحاربون بالسـلاح الناري والمدفعية. ومـع ذلك فإن الإسبــان لم يحققوا كل ما كــانوا يهدفون إليه، من فصـل بين مسلمــي الأندلــس والجزائـر، واستغـلال خيـرات  هذه الأخيــرة، واحتــلال سـواحلهـا ودوا خلها... بل ظــل احتلالهم مقصـورا على بعض المواقع والمدن الساحلية فقط، يشكون فيها الخوف، كما تؤكد ذلك  وثائق اسبانية كثيرة.**

**ويعزو بعضهم عدم احتلال الإسبان للمدن، والمناطق الداخلية إلى أنهم لم يركزوا جهودهم على غزو الجزائر دون غيرها، فقد كانوا في الوقت نفسه منشغلين بحروبهم في المناطق الأخرى في أوربا كإيطاليا، وكذلك بغزو العالم الجديد. ويضاف إلى ذلك أن المقاومة الجزائرية، ما لبثت أن انتظمت بزعامة بعض المرابطين المجاهدين، كابن القاضي، ثم بزعامة الإخوة بربروس، ومن تلاهم. وأشعرت الإسبان بالخطر الكبير عليهم حتى في المدن الساحلية القريبة من اسبانيا،  والتي يمكن تموينها عن طريق البحر، فكيف بهم لو توغلوا أو أقدموا على احتلال المدن الداخلية ، ا لتي لا يمكن تمويلها عن طريق البحر.**

**ولكن الغزو الإسباني، وإن اقتصر على الشواطئ الجزائرية لسبب أو لآخر، فإنه قد ألحق أضرارا جسمية ليس فقط بالمدن المحتلة، ولكن أيضا بالمناطق الداخلية، المجاورة لها وغير المجاورة، إذ أن احتلال الإسبان لكل من وهران ، وبجاية وعنابة، التي كانت كلها من المراكز الهامة لمختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، والثقافية،  كــان له انعكاسه السيئ على المناطق والمدن الداخلية، التي كانت تعتمد عليها في تلك المجالات و يتجلى ذلك في هجرة  السكان المدن المحتلة ، والمناطق المجاورة لها المهددة بالمحتلين .**

**3-الأوضاع الاقتصادية:**

**إن الزراعة التي كانت تشكل النشاط الاقتصادي الرئيسي للسكان، كانت تعاني من الاضطراب، وعدم الاستقرار الناجمين عن التجزؤ والتفكك الذي آلت إليه الجزائر، والنزاع  الذي كان قائما بين الوحدات السياسية الصغيرة، التي قامت هنا وهناك، والغزو الإسباني للسواحل، والغارات التي كانت تستهدف أقاليم المدن، والموانئ التي وقعت تحت الاحتلال الإسباني أدى كل ذلك إلى تقلص المساحات المزروعة، لهجر الفلاحين أراضيهم غير الآمنة إلى أماكن أكثر أمنا، أو اكتفائهم بزرع مساحات قليلة لسد حاجتهم فقط. وتأثرت التجارة الداخلية، والخارجية أيضا بالحالة الأمنية، التي اضطربت بين المدن، وفي الطرق، والأسواق، كما تأثرت بتعرض مراكز التجارة الهامة، ولا سيما مع الخارج إلى الغزو أو الاحتلال أو التهديد، فهاجر تجارها وغيرهم إلى أماكن أخرى بحثا عن الأمن، والاستقرار.أما الصناعة التي كانت لا تزال في طورها الحرفي، فأصيبت هي الأخرى في الصميم لتعرض كثير من المدن التي كانت  تحتضنها كوهران و بجاية، وعنابة، وغيرها إلى الغزو، أو التهديد به، مما جعل كثيرا من المراكز الحرفية تختفي أو تفقد أهميتها.**

**ولا بد من الإشارة إلى أن الجزائر استقبلت حتى مطلع القرن السادس عشر الميلادي/ العاشر الهجري الكثير من التجار، والحرفيين، والفلاحين الأندلسيين، الذين عززوا صفوف نظرائهم من الجزائريين، ولكن ذلك لم يؤد إلى انتعاش ملحوظ للاقتصاد الجزائري في أوائل القرن المذكور.**

**4-الأوضاع الاجتماعية: إن الأوضاع الاجتماعية قد مالت إلى التردي و التدهور نتيجة لعدة عوامل أهمها :**

**\*التجزؤ الداخلي، والغزو الخارجي، اللذان نجم عنهما اضطراب الأمن ،وانعدام الاستقرار، وهجرة قسرية كبيرة، من المدن التي أصابها الغزو الإسباني، أو التي كانت مهددة به، أو من المناطق المضطربة ،إلى المناطق الداخلية بحثا عن الأمن والاستقرار. وكانت تلك الهجرة تتم في ظروف صعبة، فقد فيها أولئك المهاجرون  منازلهم وأملاكهم. وهكذا شهدت بعض المدن الداخلية كتلمسان، و قسنطينة، وغيرهما تضخما سكانيا، كما شهدت بعض المناطق الجبلية الوعرة كالجبال المحاذية لبجاية اكتظاظا سكانيا رغم أنها من المناطق الشحيحة الطاردة للسكان.**

**\*تعرض قطاع المدن الذي كان أصلا ضعيفا إلى الغزو والتخريب والتقليص، وفقدان الأهمية، مما زاد في تقليص نسبة السكان الحضر المستقرين، وزاد في نسبة سكان البدو، والرحل، بالرغم من استقبال المدن الساحلية على الخصوص، وبعض المدن الداخلية عددا كبيرا من السكان الأندلسيين الذين عززوا نسبة سكان المدن.**

**\*الوضع الاقتصادي المتردي الذي انعكس علـى الوضع الإجتماعي للسكان بحيث كثر الفقر، وانتشرت الأمراض في صفوفهم. ومن يقرأ كتاب:" وصف إفريقيا" للحسن الوزان ، وكتاب إفريقيا لمارمول كارباخال الذي نقل الكثير عن الأول، وزاد عنه بعض المستجدات، يدرك أن المجتمع الجزائري كان في  أغلبه مجتمعا ريفيا، يعيش في حالة البؤس، والخوف، يظهر ذلك في وصفهما لمأكل الناس و ملبسهم ومسكنهم في المدن، والقرى، والأرياف، وتأهبهم لتجنب الغزو والعدوان الذي يمكن أن يتعرضوا له.**

**5- الأوضاع الثقافية والعلمية:**

**لا شك أن الحياة الثقافية تأثرت بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية غير المستقرة، وكذلك بالغزو الإسباني للسواحل الجزائرية، والمناطق الداخلية المجاورة لها. وقد نجم عن كـــل ذلك غلق المراكز التعليمية التـــي كانت تحتضنها المدن المحتلـة،  لهجرة طلابها وعلمائها الذين نجوا من القتل إلى مراكز أخرى في الجزائر، وخارجها، بحثا عن الأمن والاستقرار، وفقدان المراكز التعليمية في المناطق المجاورة لتلك المدن المحتلة كل الأهمية، أو بعضها على الأقل، لعدم شعور العاملين فيها من علماء وطلبة بالأمن، فعرفت هي الأخرى هجرة إلى أماكن أكثر أمنا في الداخل، وحتى في خارج الجزائر. وهكذا فإن الباحث في الحياة الثقافية في الجزائر في العقدين الأولين من القرن العاشر السابقين لاستقرار العثمانيين فيها، لا يكاد يجد سوى مراكز قليلة، احتفظت ببعض أهميتها السابقة بفضل من كان بها من العلماء والطلبة، وفضل من انضاف إليهم نتيجة الهجرة القسرية من المراكز التي احتلت مدنها، أو كانت مهددة بالاحتلال أو الغزو؛ فباستثناء تلمسان، وقسنطينة اللتين استقبلتا أعدادا من علماء وهران ، وبجاية، وطلبتهما، وأعدادا أخرى من العلماء  والطلبة الأندلسيين، لا نكاد نجد مراكز علمية هامة أخرى، اللهم بعض الزوايا التي أخذت في الانتشار في المناطق الريفية، تقدم تعليما دينيا بسيطا، بحيث يمكن القول: إن الحياة الثقـافية في أوائل القــرن 10 هـ/ 16م كانت تعاني هي الأخرى من الظروف الصعبة التي كانت تعاني منها الجزائر في مختلف الجوانب.**

**تلك كانت باختصار ملامح الأزمة المتعددة الجوانب التي كانت تعيشها الجزائر، وتعاني منها قبل بروز أوائل العثمانيين فيها، وشروعهم مع الجزائريين في العمل على إخراج البلاد من المحنة التي كانت فيها. فكيف كانت بداية أمر العثمانيين فيها ؟ ثم ماهي  جهودهم ؟ وما هي نجاحاتهم التي أحرزوا عليها ؟**

**ثانيا- ارتباط الجزائر بالدولة العثمانية:**

**بعد انهيار الموحدين ظهرت إمارات في الشمال الإفريقي: بنو مرين في المغرب والحفصيون في تونس وبنو زيان في الجزائر، وكان لضعف دولة بني زيان تأثير كبير على الجزائر فانقسمت على نفسها إلى إمارات صغيرة، مفككة متناحرة، همها التضافر مع بعضها البعض وذلك طيلة قرن كامل من بداية القرن 15 حتى بداية القرن 16، وشجعت هذه الحالة الأسبان إلى الاندفاع نحو مدنها الساحلية وبعد حملات خاطفة تم السيطرة عليها الواحدة تلو الأخرى ، حيث استولوا على المرسى الكبير، ووهران، بجاية، بل والجزائر أيضا حيث احتلوا الجزيرة الصغيرة التي تمتد في الموقع المعروف حاليا باسم الأميرالية، وهكذا حصل لمستغانم ومزغران بالناحية الغربية قرب وهران فشعر سكانها بالخطر قدموا عام 1511 فروض الطاعة والولاء للإسبان بوهران وبذلك أحكم الإسبان قبضتهم على سواحل الجزائر الشرقية والغربية كما أخضعوا إمارة بني زيان بتلمسان وصاروا يتلاعبون بأمرائها ومستقبلها، وتمكنوا فيما بين سنتي 1505م و1510م أي خلال 6 سنوات من الاستقرار بالساحل الشمالي للمغرب العربي.**

**في هذا الوقت كان البحر الأبيض المتوسط مسرحا لانتصارات مدوية أحرزها الإخوة، عروج وخير الدين وإسحاق؛ فابتداء من عام 1512م، بدا نجم الإخوة يخترق الآفاق، حيث جاء عروج إلى تونس وتمركز في جزيرة جربه، وسافر إلى ناحية بلاد النصارى فغنم وسبى ودخل مدينة تونس وأهدى لسلطانها الحفصي ما غنمه، واستأذنه عروج بأن يقيم ببعض مراسي بلده فأذن له السلطان، بذلك واشترط عليه أن يقدم خمس الغنائم لخزينة بيت المال.**

**وأخذ الناس يسمعون عن انتصارات الإخوة عروج ضد الإسبان في عرض البحر وشواطئ الأندلس نفسها، ولذلك اتصل بهم أعيان وعلماء مدينة بجاية، هو ما عبر عنه ابن أبي الضياف في اتحافه بقوله:>> العلماء والأعيان من أهل بجاية يستنجدون به في إنقاذها من يد العدو<<، وكذلك أبو بكر والي قسنطينة، طالبين منهم تحرير بجاية من الإسبان، واستجاب عروج للنداء، ولكنه لم يستطع مواصلة الحصار لأن قذيفة مدفعية أصابته في يده حيث اضطر إلى بترها، حيث يقول بوليفه في كتابه "الجرجرة عبر التاريخ": >> هذه المعركة رغما عن خيبتها قد مكنت رجال القبائل الجبليين من الاطلاع على حقيقة تلك القيمة الحربية التي يتصف بها جيش الانكشارية، ولقد أعجبت الجبليون لأول مرة بهذه الشجاعة وهذه الحمية التي يتمتع بها الأتراك، وفقد قائدهم لذراعه أثناء المعركة ولم يسعهم تجاه ذلك إلا منحهم كامل مودتهم<< . وقرر عروج بعد ذلك البحث عن مركز جديد لهم يكون قريب من بجاية، ووجد أن جيجل أحسن مكان لهم للتمركز والاستعداد حيث حاصر المدينة مع إعانة أهالي تلك النواحي وافتكها من أيدي الجنويز سنة 1514 ونقلا إليها مركزهما من حلق الوادي وأصبحا على مقربة من بجاية، بعد الاستقرار في مدينة جيجل اهتم عروج وإخوته بأمر المسلمين المضطهدين بالأندلس، فأخذوا يترددون بأسطولهم على شواطئ الأندلس وينقلون المهاجرين إلى شمال إفريقيا. لقد أنقذ خير الدين ما أمكن إنقاذه وانقض على جزر البليار الإسبانية واحتل ميورقة مع رجاله وأسروا وغنموا، ثم عادوا إلى مركزهم.**

**وفي هذه الأثناء كان أخوه عروج قد بايعه سكان جيجل أميرا عليهم نظرا للنجاحات التي حققها، وهكذا تمكن عروج من إنشاء جيش منظم، ودربه على استعمال الأسلحة الجديدة واستحثه شيوخ القبائل وأمير جبل كوكو أحمد بن القاضي على معاودة الكرّة على الإسبان في بجاية فنظم عروج حملة ثانية إلى بجاية في شهر أوت سنة 1514 بجيش بري وحاصروها قرابة 3 أشهر أدرك خلالها أنه لا يستطيع اقتحام المدينة بالطريقة التقليدية، فرجع مع جيشه إلى مركزه بجيجل في شهر نوفمبر وكرر المحاولة في ربيع العام الموالي سنة 1515م معتمدا في محاولته هذه على إجراء حصار بري بحري حيث وجه أول الأمر قوة مدفعيته صوب معقل >> القصر الصغير<< وقصفه بعنف إلى أن دمره كليا وفشلت محاولة الهجوم من ناحية البحر لأن خط الحصون كان متينا ومراكز الدفاع كانت قوية. وعندما وجه عروج نيران مدفعيته إلى القصر الكبير وأخذ يقصفه بتركيز كبير من أجل تدمير الخندق المحيط به وتدمير أسواره.**

**كما أمر ببناء برج مرتفع فوق التل الذي يهيمن على بجاية ورفع المدافع إليه لضرب الأسوار مباشرة وقرر مهاجمة المدينة هجمة عامة ولكن نفاذ الذخيرة وامتناع الأمير الحفصي بتونس عن تقديم العون له اضطر إلى الانسحاب منها بعد أسر 600 من الإسبان حيث يقول ابن أبي الضياف في هذا الصدد: >> وضيق عليها الحصار ولما أشرف على الفتح نفذ ما عنده من البارود فكاتب السلطان الحفصي بتونس، وهو محمد بن الحسن يستمد منه البارود، فتغافل عنه، تخوفا على ملكه المشرف على الانقراض، والتقدير وراء التدابير << ومن حسن حظ عروج وإخوته في هذه الفترة أن السلطان العثماني بعث لهم مساعدات تتمثل في 14 سفينة محملة برجال أشداء، مع كميات من الأسلحة والذخائر، وقد جاءت هذه الهدية في الوقت المناسب وفي سنة 1516 ذهب وفد من سكان مدينة الجزائر بني مزغنة يستنجدون بالأخوين عروج وخير الدين مؤكدين إخلاص شيخها سالم التومي واستعداده لمد يد العون للأتراك حين كان الأخوان يهيئان لضربة قاضية للإسبان في بجاية فخلف عروج أمر بجاية وقرر إنجاد سكان مدينة الجزائر وخرج عروج على رأس قوة برية بعضها من الأتراك وأغلبها من سكان القبائل، وأرسل إخوته عن طريق البحر بقيادة خير الدين والتقيا معا في مدينة الجزائر واستقبلهما السكان بالتهليل والترحاب وشرعا في الحال في قذف الحصن الإسباني بمدافعها وأثناء تلك الفترة اتجه عروج إلى شرشال وافتكها من يد مغامر تركي آخر ورجع إلى مدينة الجزائر حيث اجتمع زعماؤها وأصحاب الرأي فيها وبايعوه أميرا للجهاد، وكان ذلك أبرز أحداث الجزائر في سنة 1516م فأثار ذلك حقد سالم التومي وأتباعه الذين كانوا يتحفظون بالسلطة في المدينة فحاولوا التآمر ضده ولكنه فطن للمؤامرات فقبض على سالم التومي وقتله في منزله وقيل في الحمام يوم الجمعة وتابع توسعه فاستولى بالتتابع على مدن مليانة والمدية وتنس ثم توجه نحو تلمسان. وبعد أن حضر إليه وفد من المدينة شاكين له الأوضاع السيئة في بلادهم وتهديد الأسبان باحتلال المدينة بسبب اختلاف أمراء بني زيان على العرش والسلطة فقد قام أبو حمو الثالث بالاستيلاء على العرش في تلمسان بالقوة بعد أن طرد منه ابن أخيه أبا زيان الثالث ووضعه في السجن ولم يكتفي بهذا فعمل على موالاة الأسبان والتعاون معهم وقبول حمايتهم مما شجعهم على التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد فلبى عروج النداء واتجه إلى تلمسان تاركا أخاه خير الدين على مدينة الجزائر ومر على قلعة بني راشد قرب معسكر فوضع بها حامية تركية تحت قيادة أخيه إسحاق لتحمي ظهره واستطاع بسهولة أن يتغلب على أبو حمو الثالث المتآمر وحشوده ودخل إلى المدينة وأخرج أبا زيان وأجلسه إلى عرشه من جديد، ولكن سرعان ما تآمر عليه هذا الأخير فقبض عليه عروج وقتله، أما أبو حمو الثالث فقد تحالف مع الإسبان بوهران حيث شنوا حملة على قلعة بني راشد واحتلوها، وقتلوا صاحبها إسحاق في أواخر جانفي 1518م وواصلوا السير إلى تلمسان، وحاصروها حصارا شديدا، حيث اضطر عروج إلى الانسحاب فلاحقوه وقتلوه في مايو 1518م.**

**وبعد مقتل عروج تحرج مركز أخيه خير الدين بالجزائر وأصبحت الأخطار تهدده من كل جانب في الداخل وفي الخارج؛ ففي الداخل كثر المعارضون ضده، وتخلى عنه ابن القاضي الحليف القبائلي الذي انسحب إلى جباله والتفت حوله قبائل آيت يحي وآيت بوشايب وآيت قراوسن، كما تعاقد الأمير الحفصي على مد يد العون له.**

**وفي الخارج كانت أخطار الإسبان بادية تهدد الشمال الإفريقي كله بسبب تمركزهم في عدة نقاط من الساحل أمثال: وهران، بجاية، وبتدخلهم المستمر في شؤون الإمارات الزيانية بتلمسان.**

**ولهذه الأسباب قرر خير الدين مغادرة الجزائر والسفر إلى استانبول للحصول على أسطول جديد، واستئناف الغزو والجهاد في سبيل الله لكن أعيان مدينة الجزائر وكبارها ألحوا عليه بالبقاء في المدينة، فيقول صاحب الغزوات في هذا الصدد: >> فقالوا له أيها الأمير لا تطيب أنفسنا بفراقك، ولا نسمح لك بذلك فإن الله تعالى قد نصرنا بك على العدو وحصل في قلوبهم الرعب منك ... وجعلوا يتضرعون بين يديه ويظهرون التآلف على فراقه... <<، ومن جملة ما خطب به العلماء أن قالوا: " أيها الأمير، يتعين جلوسك في المدينة لأجل حراسة الضعفاء من أهلها، ولا رخصة لك في الذهاب عنهم وتركهم عرضة للعدو"**

**وعندئذ عرض عليهم فكرة إلحاق الجزائر بالدولة العثمانية وإدخالها ضمن أملاكها حتى تكتسب نوعا من الحماية الدولية ويجد هو الحكمة والسيطرة على العباد وهذه الفكرة إنما تدل على ذكاء خير الدين وبعد نظره، حيث أدرك أنه مع تصاعد الخطر الإسباني فإن الدولة العثمانية هي الدولة الوحيدة القادرة على دعمه .**

**فاستحسن كبار المدينة الرأي، فأرسل خير الدين رسالة باسم الأعيان والفقهاء والأئمة والتجار والأمناء وكافة سكان مدينة الجزائر العامرة مع وفد برئاسة الحاج حسين إلى السلطان سليم الأول سنة 1518 الذي كان موجودا بمصر ومعه مجموعة من السفن الحربية تتكون من 4 سفن محملة بالهدايا الثمينة.**

**فقبل السلطان سليم الأول عرضه قبولا حسنا وأرسل له 2000 جندي انكشاري مسلحين بالبنادق وعدد من رجال المدفعية مع مدفعيتهم وعددا من المتطوعين ولم يكتف بذلك بل وجه رسائل إلى حكام تونس وتلمسان يحذرهم من الاعتداء على حدود إمارة الجزائر كما عين خير الدين أول حاكم تركي على الجزائر بلقب باي لارباي؛ أي أمير الأمراء، وسلمه قفطان التولية الرسمية، وسمح بتقديم الخطبة وسك العملة باسمه. ويقول العربي إشبودان في هذا الصدد: >> إن الجزائر تمثل ورقة رابحة باعتبارها مدينة عاصمة تتوسط ساحل شمال إفريقيا، وتشمل فضاء استراتيجيا من الدرجة الأولى بالنسبة لقوى تلك الفترة فليس من باب قاعدة عسكرية متقدمة لتركيا في هذا الجزء الغربي من البحر الأبيض المتوسط <وأصبحت الجزائر إحدى ولايات الخلافة العثمانية مما أكسبها ذلك الوضع نوعا من الحماية ودرأ عنها الكثير من الأخطار خاصة أطماع الإسبان، كما أصبحت أوّل إقليم في شمال إفريقيا تحت السيادة العثمانية؛ نتيجة لحماية السلطان الرسمية، وتعزز نفوذ خير الدين وقوي موقفه من جهة ضدّ الإسبان؛ ومن جهة أخرى ضدّ القوى المتصارعة على استعادة نفوذها خاصة بني زيان والحفصيين؛ فتكون إيالة الجزائر تحت إمرة خير الدين، وبمباركة السلطان العثماني الذي أخذ يراسله ممثلا للدولة العثمانية في الجزائر.**

**وتتفق جميع المصادر على أن عهد الأتراك شكل عصر البطولات العسكرية والانتصارات السياسية المرتبطة بها لأن النبوغ كان واضحا لديهم في العقلية العسكرية أكثر من أي جانب آخر، حيث مثلت الإيالة الجزائرية جمهورية عسكرية عثمانية هامة في الشمال الإفريقي.**

**ثالثا-مراحل الحكم العثماني في الجزائر وتنظيماته السياسية والإدارية والقضائية:**

**لقد كانت الجزائر بعيدة عن القسطنطينية؛ لهذا كانت تسير من طرف بعض العناصر القوية في مدينة الجزائر، وفي المرحلة الاولى كانت الطبقة الحاكمة بالجزائر هي فئة:" الرياس" وهي مجموعة من ابناء البحر المتوسط أو المدن الساحلية؛ الذين اختاروا البحر ميدانا لحياتهم ومصدرا لرزقهم. وكان خير الدين وشقيقه عروج ينتميان إلى هذه الفئة التي كانت تعيش على أعمال الغزو البحري والجهاد ضد الأوروبيين المسيحيين؛ والذين كانوا بدورهم يحاولون تصفيتهم وقطع الرزق عنهم بسبب المنافسة وإجبارهم على تقاسم الخيرات التي كانت تنقلها السفن عبر البحر المتوسط.**

**أما الفئة الثانية فهي: فرقة" اليولداش" المتكونة من الجيش البرّي؛ وينحدر معظم هؤلاء من أصل تركي، ومنهم تتشكل فرق الانكشارية: أي الجنود المتطوعون الذين ينخرطون في الجيش العثماني منذ نعومة أظفارهم، وكان يقودهم ضابط برتبة مقدم في الجيش البري، وهم أعضاء في الديوان العالي الذي كان يحكم في الجزائر بجانب الداي. إن اليولداش لا يشعرون بالانتماء إلى الجزائر؛ فالشيء المهم بالنسبة إليهم هو السيطرة على البلاد، وقتل كل من يعترض طريقهم؛ فكانوا يخلعون الحاكم الذي لا يرضيهم ويضعون بدله الشخص الذي يروق لهم ويخدم مصالحهم. ولم ينته نفوذهم إلا في سنة 1817م عندما قام الداي" علي خوجة" بحملة ضدهم وطهر الجزائر من أعمالهم القذرة.**

**1-النظام السياسي:**

**وعلى العموم فقد عرف نظام الحكم العثماني في الجزائر عهودا تاريخية مختلفة؛ تداولت على السلطة يمثل كل عهد منها نظاما سياسيا معينا في تسيير شؤون البلاد، للحاكم فيه صلاحيات وامتيازات عدة، وتتمثل هذه العهود والمراحل** فيما يلي:

**1-عهد البايلربايات: 1518-1587م:**

**تميزت هذه المرحلة بالقوة وتوطيد ركائز** [**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**، وتوحيد رقعة البلاد والقضاء على التوسع الاسباني وعلى الكثير من التمردات، وقد اتخذ خيرالدين من مدينة** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **مركزا لحكومته، وعين "أحمد بن القاضي الغبريني" سلطان جبل كوكو ( تبعد 18كلم من أربعاء نايت ايراتن ببلاد القبائل) حاكما على بلاد القبائل والناحية الشرقية، ومن مميزات هذا العصر:**

**أ- على المستوى السياسي:**

**تم إلحاق** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **بالخلافة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة، وأصبحت** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **إحدى ولايات الخلافة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة، مما جعلها تكتسب قوة** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **الداخل والخارج. وقد استطاع البايلربايات أن يحققوا الوحدة الإقليمية والسياسية للجزائر، التي امتد نفوذها وسيطرتها إلى كل الجهات شرقا وغربا وجنوبا، والقضاء على كل الإمارات المحلية: إمارة تلمسان، الإمارات الحفصية، قسنطينة وعنابة، وإمارة جبل كوكو، ويعد السلطان "صالح رايس"( 1552-1556) البطل** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **تحقيق هذه الوحدة، لاجتهاده** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **مد نفوذ الأتراك إلى واحات الجنوب وقضى على الدولة الزيانية بتلمسان، وقام بفرض طاعة سلطة** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **على كل المناطق، لتصل تخوم** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **إلى ما هي عليه الآن.**

**أما على مستوى العلاقات السياسية، فبفضل امتلاك** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **لأسطول قوي، فقد استطاعت أن تفرض إرادتها على الدول الأوروبية وإرغامها على دفع إتاوات مقابل ضمان الأمن والسلام لمراكبها** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **حوض البحر الأبيض المتوسط، وما يعاب على هذه العلاقات هو بدء تسرب النفوذ الفرنسي إلى** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**، نتيجة للعلاقات الطيبة التي كانت تربط بين البلدين، وبسبب عداء** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**يين والأتراك للإسبان، إضافة إلى تنافس فرنسا التقليدي حول وراثة مشاكل القارة الإفريقية. " وتعود العلاقات الطيبة بين فرنسا والدولة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة إلى أيام السلطان سليمان القانوني وفرانسوا الأول، حيث حصلت فرنسا على امتيازات واسعة** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **أملاك الخلافة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة عام 1535، وهو كما سنرى سيمهد إلى تلك النهاية المأسوية للدولة** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ية بالاحتلال الفرنسي لها…".**

**وكان ولاة هذا العهد كلهم أقوياء اثبتوا جدارتهم سواء** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **الداخل أو الخارج، وبفضل مركزهم ومكانتهم مدوا سيطرتهم على تونس وطرابلس، وتحكموا** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **تسييرها والوصاية عليها، فبحكم لقبهم البايلرباي يعينون باشوات تونس وطرابلس، وذلك نيابة على الدولة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة وكذا من يخلفهم ب**[**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**.**

**د - على المستوى الاقتصادي والعمراني:**

**أما على المستوى الاقتصادي والعمراني، فقد اهتم البايلربايات بتشييد المساجد وسخروا الأوقاف الطائلة على مشاريع البر والإحسان، وقاموا بتأجير المياه** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **سبيل المنفعة العامة، وشهدت مدينة** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **العاصمة خاصة حركة عمرانية كبيرة: بناء الحصون، المدارس، القصور، حمامات، مستش**[**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ات، وقلاع ضخمة لا تزال آثارها شاهدة إلى الوقت الحالي. وقد لعب مهاجري الأندلس دورا كبيرا** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **الازدهار العمراني بفضل ما يتمتعون به من خبرة فائقة** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **مجال الزخرفة والعمارة.**

**ومن الناحية الاقتصادية امتازت البلاد بغناها الاقتصادي الكبير مصدره الثروات الزراعية والحيوانية، وما يأتيها من أموال الزكاة على الماشية والحبوب والزيتون وأنواع المدخولات الأخرى من رسوم وضريبة الصادرات وأموال الجزية التي كانت مفروضة على الدول الأوروبية، وعلى المستوى الصناعي فقد عرفت الصناعة تطورا كبيرا مثل: صناعة النسيج، البرانس، الزرابي، والحياك، كما كانت تصدر كميات و**[**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**رة من الحبوب والبضائع: الصوف، الجلود، الشمع والنسيج إلى الخارج.**

**2- عهد الباشوات (1587-1659):**

**أ– أسباب استبدال نظام البايلربايات بنظام الباشوات:**

**- الصراع القائم بين طبقة الرياس وجنود الانكشارية, منذ نشأة الدولة** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ية فقد قامت وتأسست على أكتاف رجال طائفة الرياس مثل خيرالدين ومن خلفه، وبالتالي كان هذا الصراع من الأسباب الرئيسية التي دفعت غلى تغيير النظام السابق.**

**- طوال فترة حكم البايلربايات ظلت الانكشارية تثير تخوفات وشكوك الباب العالي** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **نية البايلربايات، الأمر الذي جعل من رجال الدولة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة يرون أن السلطة** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **الولايات الثلاث:** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**, تونس, طرابلس تحت حكم رجل واحد قد يشكل خطرا على الإمبراطورية** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة, وبالتالي لابد من تقسيم** [**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **وفصل الولايات عن بعضها البعض، وإسناد كل إدارة إلى باشا يحكم لمدة ثلاث سنوات, وذلك لإحكام السيطرة على البلاد ومنع حدوث أي تمرد ضدها.**

**- نظرا للنفوذ الذي كان يتمتع به البايلربايات، ولفضلهم** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **فتح كل من تونس وطرابلس وإلحاقها بالدولة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة إضافة إلى الفترة غير المحدودة للحكم، بدأت الدولة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة تشم رائحة التمرد ومحاولة الانفصال والاستقلال بهذه البلاد، لاسيما أن الشقة كانت بعيدة بين** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **والقسطنطينية، لذلك فكرت** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **تغيير النظام السابق بنظام الباشاوات عله يحقق لها السيطرة الكاملة على البلاد.**

**ب– سياسة الباشاوات: إن تعيين الباشا لمدة ثلاث سنوات على رأس** [**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **قد جعل منه يشعر أنه ليس بحاجة لولاء الشعب مادامت مدة ولايته محدودة، فأصبح همه الوحيد هو جمع أكبر قدر ممكن من الأموال طوال فترة حكمه, ويحصل الباشوات على هذا المنصب بشرائه من الباب العالي عن طريق دفع الرشوة أو الهدايا نظرا للأموال الطائلة التي يدرها هذا المنصب, وما دام الحصول على الثروة أصبح هدفا أساسيا للباشوات، فقد باتت قضية** [**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **لهم مسالة ثانوية, ومن ثم غدت السلطة فاقدة لعنصر التآلف والتآخي والمحبة والدفاع عن راية الإسلام, وبات ولاء الانكشارية للمال والنفوذ والسلطة, أما بالنسبة للفداء والتضحية والتفاني فقد أصبحت مبادئ ميتة منذ أن تخلى السلطان عن مسؤوليته.**

**وكان من نتيجة هذه السياسة هو زيادة سخط العلماء والذين كانوا يحذرون من عواقب وأخطار هذه السياسة ويقدمون لهم النصح بضرورة إقامة العدل والاهتمام بشؤون الرعية والحرص على مصالحها, التي أرهقت بالضرائب والتكاليف التي لا تحتمل فظهرت القلائل وتمردت القبائل.**

**وبعد تفاقم الاضطرابات والصراع على** [**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **تم القضاء على نظامهم عام 1659م أين تم القضاء على سلطة الباشا وأحيلت السلطة التن**[**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ذية للآغا رئيس فرقة عسكرية بشرط أن لا تتجاوز مدة حكمه شهرين(02 شهر)،** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **حين أعطيت السلطة التشريعية إلى الديوان، وهكذا أصبحت طائفة الديوان تحتل مكانة ثانوية** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)[**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**.**

**إذا كان عهد البايلربايات يمثل عهد رجال البحر والرياس الذين صانوا الشمال الإفريقي من الأسبان، فإن عهد الباشوات يمثل عهد موظ**[**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **عهد الخلافة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة، وإذا كانت الوحدة** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **الشمال الإفريقي  تشكل عنصر قوي تعتز به الدولة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة وتحافظ عليه، فقد أصبحت تشكل مصدر خطر وقلق بالنسبة لها ويثير مخاوفها من انفصال** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**. " لأن المبدأ الذي اعتمدته بتجديد مدة الباشا بثلاث سنوات، قد أثار** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **نفس الباشا مسألة الفصل بينه وبين رعيته الأمر الذي يدفع مباشرة إلى جمع المال وشراء المناصرين له طمعا بالمطالبة به لعهدة أخرى، والباشا المعين مدرك تماما أن قضاء الفترة المحددة لن يتم إلا إذا زاد** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **تعميق الخلاف بين العناصر الانكشارية وطائفة الرياس".**

**– على الصعيد الخارجي:**

**-** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **عام *1588م* هاجم أحمد باشا شواطئ نابولي صقلية والدولة البابوية وكورسيكا واسبانيا، وعاد بثروة ضخمة إلى** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **ثم خلفه "خضر باشا" الذي واصل الجهاد ونال شهرة عظيمة.**

**- بعد فشل الحملة الاسبانية على مدينة** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **عام 1601م . والتي وضع خطتها قرصان فرنسي "روكي" عمل باشوات** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **على وضع حد لامتيازات التجار الفرنسيين فقام الباشا خضر بتحطيم المركز الفرنسي بالقالة وأسر رواده.**

**- بعدها أخذ الفرنسيون يعتدون على السفن** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ية وكان رد** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **بالمثل، حيث أسر القنصل الفرنسي.**

**- تعقدت العلاقات الفرنسية مع** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **من جهة ومع الخلافة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة من جهة أخرى، فاضطرت فرنسا إلى التفاوض وإبرام معاهدة بتاريخ 19/09/1628م. نصت على ما يلي:- إطلاق صراح الأسرى من الجانبين.- التوقف عن الأسر من الجانبين.- مسالمة البواخر الفرنسية** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **البحر.- تعيين قنصل فرنسي ب**[**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **يتمتع بحصانة.**

**– إعادة بناء المركز الفرنسي بالقالة**.

**- لم تحافظ فرنسا على نصوص المعاهدة وقامت بالاعتداء المتكرر وقتلت الكثير من** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**يين، وكان رد** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **بالمثل بتتبع مراكب فرنسا وأسر ما** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ها.**

**- سوء العلاقة السياسية بين** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **وتونس بسبب تدخل البايات التونسيين** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **بشؤون شرق** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**، وتمت المصالحة بين البلدين بإبرام معاهدة صلح عام 1628م.**

**– على الصعيد الداخلي:**

**لقد اشتد الصراع بين القوة العسكرية وطائفة الرياس وبات ضباط الإنكشارية يتطلعون إلى السيطرة و**[**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **بشتى الوسائل، فحاول ولاة البايلربايات التخلص من عناصرها المتمردة وإدماجها** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **فرقة البحارة وتحت سلطة الرياس واستحداث فرقة المشاة** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**يين، إلا أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل، وأصبحت البلاد مهددة** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **عصر الباشوات فاضطربت البيئة وانتشر القتل والنهب والسلب.**

**لقد حاول البشر "خضر " التخلص من هذه الفرقة (1583م-1592م) التي لم يعد لها ولاء لا للسلطة ولا للدين ولا للشعب، وإنما للمال والنفوذ والسلطان، ولكن المحاولة فشلت وعزل الباشا خضر إلى أن تدخل السلطان** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **وعالج الوضع بصفة مؤقتة.**

**3-عهد الأغوات (1659-1671):**

**تميزت فترة الأغوات بوضع أسوا من ذي قبل,(اهتزاز نظام** [**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**, الاغتيالات, التآمر ضد الحكام, الخسائر بسبب أساطيل أوروبا, الفوضى, عدم الاستقرار, قصر مدة حكم الأغا, معظم الأغوات يموتون ميتة غير طبيعية, تغذية طائفة الرياس وإثارتها للقلائل والاضطرابات ضد الأغوات سعيا لاسترجاع** [**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**.**

**– أبرز الأحداث*:***

**أ-على الصعيد الداخلي: كانت مهمة الأغا كمحاولة للانفصال على الخلافة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة والاستقلال ب**[**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **من الناحية الشكلية, وقام هذا النظام انتقاما من طبقة الرياس، علما أن الأهالي لم يكونوا راضين على الطبقة الانكشارية, وقد ازداد هذا النظام سوءا وتفجرت صراعات داخلية, وامتنع الرياس عن تقديم الدعم الاقتصادي للانكشاريين " الطبقة الحاكمة" وكانوا يسعون إلى إثارة الاضطرابات ضد الأغوات محاولة منهم لاستعادة السلطة, وبسبب رفض الأغوات التخلي عن** [**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**, فقد مات معظمهم مقتولا.**

ب**-على الصعيد الخارجي: لقد سعى ديوان الأوجاق إلى تحسين علاقته مع فرنسا ولكنها أعرضت واستمر القراصنة الفرنسيون** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **اعتداءاتهم على السفن** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ية** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **البحر وعلى شواطئ** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**، ودخل** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **الصراع إلى جانب فرنسا كل من الانجليز والأسبان والهولنديين، وكاد الأمر يتحول إلى تحالف أوروبي ضد** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**، إلا أن** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **تفطنت وفوتت الفرصة فصالحت الهولنديين عام  1663 لمحاربة الفرنسيين، وصالحت الفرنسيين لتحارب الانجليز والهولنديين، و**[**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **عام 1671 صالحت فرنسا وهكذا.**

**ولقد كان لويس الرابع عشر (1643-1715) شديد الحقد على الإسلام وكانت له أطماع لاحتلال** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**، فأرسل إليها جواسيس (إلى القل وجيجل) منذ عام 1558. وحشدت قوات كبيرة لاحتلال القل عام 1663. ولكنها فشلت. وتعرضت لهزيمة أيضا عندما اتجهت نحو مدينة** [**الجزائرفي**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **نفس العام, و**[**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **عام 1664 . شن لويس الرابع عشر حملة عسكرية ضد جيجل واحتلها قرابة 03 أشهر وقد فشلت وانسحبت "وتذكر المصادر التركية أن الفرنسيين كانوا يصيحون سندخل الإسلام". ولقد خسر الفرنسيون** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **هذه المعركة (1400قتيل و100مدفع)، وقد اضطرت فرنسا إلى مفاوضة** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **وإمضاء اتفاقية** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **07ماي 1666م. والتي نصت على إطلاق الأسرى من الجانبين والمسالمة؛ ليحصل هدوء** **نسبي بين البلدين، ثم بدأت تتدخل قوات أخرى** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **الصراع. وما بين 1669-1671. قام الانجليز بمحاولات عديدة على** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **والاعتداء على مراكبها ومينائها.**

**ولم يلتزم الفرنسيون بالاتفاقية التي عقدها معهم علي أغا عام 1666م. بل شاركت سفنهم إلى جانب السفن الانجليزية والهولندية, وقد أدى سخط طائفة الرياس التي ظنت أنها دفعت ثمن سياسة الأغا إلى قتل هذا الأخير، وعقب مقتله عين خمسة أغوات أو ستة** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **ظرف 03 أيام, وقد اقتنع عدد كبير من الضباط بعدم الجلوس على كرسي الأغوية لأنه يؤدي إلى الموت.**

**وما يمكن استنتاجه أن نظام الأغوات الذي دام 12 عاما كان يحمل بين طياته بذور فنائه، لأنه جاء نتيجة لرغبة الطبقة العسكرية الحاكمة** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **فرض رقابة مستمرة على السلطة التن**[**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ذية وحرصها على تلبية رغبات رؤسائها، فسادت الصراعات والمنافسات بينهم، وقد دفع الأهالي الثمن باهظا، وتحفز الرياس لاستعادة السلطة من الأغا الذي كان همه الوحيد نزواته، فلم يعد هذا النظام قادرا على المواصلة، وتردى وضع البلاد** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **وقت كانت تسعى** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ه الدول الغربية إلى تحطيم هذه القوة العسكرية مستندين إلى ضعف الخلافة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة وانقسامها واحتدام الصراع بين أجزائها، وفشلها** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **إقامة أمة واحدة، وبعد اغتيال علي أغا عام 1671. ألغي هذا النظام بقرار من ديوان الأوجاق والذي عوض بنظام الدايات، حيث يظل الداي** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)[**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **طوال حياته دون أن يكون له الحق** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **تعيين من يخلفه.**

**4-عهد الدايات(1671-1830):**

**كان عصر الدايات مليئا بالمؤامرات والثورات. ولم تكن مدة حكمهم تستمر طويلا، باستثناء الداي محمد بن عثمان (1766-1791)، و**[**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **فترة حكم هذا الداي عرفت** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **هدوء نسبيا، وتغلبت على العجز الذي كانت تعاني منه** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **الميزانية بسبب التقشف وحسن التصرف، والسعي نحو تحقيق الازدهار. كما عرف الغرب** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ي هو الآخر حركة نشيطة، حيث تم تحرير المرسى الكبير ومدينة وهران من الاحتلال الاسباني الذي لبث** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ها ما يربو عن قرنين، ونظرا للحنكة السياسية التي كان يتمتع بها كل من محمد بن عثمان باشا والباشا محمد الكبير وصالح باي قسنطينة، فقد تمكنوا من إدارة البلاد داخليا وخارجيا، إلا أن حكومة الأوجاق بدأت منذ مطلع القرن الثامن تسير نحو الانهيار الكلي، لا سيما** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **الوقت الذي تتوقف** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ه المنافسات الأوروبية بين بعضها البعض.**

**أ– الوضع الداخلي:**

**لا شك** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **أن بقاء الداي** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **منصب الرياسة لمدة طويلة أعطى للداي سلطة واسعة حدت من سلطة الديوان، وقد أبقى الداي على منصب الباشوية الشر**[**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **لمدة، ليصبح** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **مراحل تالية هو نفسه الباشا، وبذلك استأثروا بكل مظاهر السلطة والنفوذ، واستطاعوا أن يحققوا للجزائر استقلالها الحقيقي عن الدولة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة التي لم يكن لها يد** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **هذا الانقلاب، ولم تستطع مواجهته ولم يكن للسلطان نفوذ سوى الموافقة على تسمية الدايات الذي يعينهم الديوان. ولكن تعيين الباشا أصبح مشكلة للداي، لأن السلطان كان بواسطته يحاول استعادة ما فقد من نفوذ، وبدأ يشعر الدايات بوجود مضايقة وازدواجية** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)[**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**فسعوا للقضاء عليه فأدمج منصب الباشوية مع منصب الداي، وأكثر من ذلك قاوم الدايات حتى وساطة الباب العالي** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **المشاكل الداخلية والخارجية للجزائر، ولم يعد للسلطان أي نفوذ** [**فيالجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**، وأصبحت تبعية** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **للخلافة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة تبعية اسمية، وبالرغم من ذلك تميزت الأوضاع الداخلية بالقلائل والاضطرابات المستمرة، والتناحر على** [**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **والاستبداد، والاغتيالات ونشوب الفتن الأهلية والتمرد والعصيان من طرف الأهالي بسبب السياسة التي انتهجها الدايات بإرهاق الأهالي بالضرائب والإتاوات، وكان التمرد والعصيان يواجه بالقوة وسفك الدماء. و**[**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **مراحل تالية كثرت التمردات والثورات (القبائل- كراغلة تلمسان-القبائل الكبرى- سكان البليدة- الحضنة- واحات الجنوب- الاوراس). وظهرت حوادث بقسنطينة أدت إلى مقتل صالح باي عام 1792. وبعد ذلك ظهرت ثورة بن الاحرش وبعد سلسلة من الملاحقات تمكن الباي من وضع حد لابن الاحرش الذي التحق بمجموع درقاوة بالغرب** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ي التي أعلنت الثورة على الأتراك بزعامة ابن الشريف عبد القادر الدرقاوي ليخوض معه عدة معارك مهمة، كما ثار التيجانيون بعين ماضي ضد** [**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **التركي.**

**وكان أبرز دوافع هذه الثورات هو ما ناله الفقراء والمساكين وسائر الرعية من تعسف الأتراك وظلمهم واستخدامهم لأسلوبي القتل والطرد، إضافة إلى معاداة شيوخ الزوايا للحكم؛ الأمر الذي دفع ببعضهم إلى الانضمام ثورة ابن الأحرش(مقدم الطريقة الرحمانية، الدرقاوية)، وأصبحت الطريقة الدرقاوية القوة الرئيسية المعادية للأتراك التي قامت بتجنيد الفلاحين ضد سلطة البايلك عام 1780. واقتنع سكان الأرياف بإمكانية الثورة على سلطة الأتراك ورفض دفع الضرائب. كما ظهرت حركات تمرد أخرى بالجهات الشمالية .**

**وقد انتشرت هذه الحركات التمردية لتشمل أوساط القبائل الجبلية والجهات الشرقية والوسطى من البلاد، وكان من نتائجها حصول اضطرابات** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **الأوضاع الاقتصادية، حيث أهملت الفلاحة وحدثت مجاعات من جراء كثرة الفتن والأهوال واهتزاز المجتمع . كما أغلقت الأسواق خوفا من قطاع الطرق. إضافة إلى ظاهرة الجفاف وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة، وانتشار الأوبئة، وانتشار الزلازل التي هلكت الكثير من الأرواح والممتلكات. فكان الوضع مأساويا حقا كما نشأت طبقة من الدخلاء غالبيتها كان من اليهود الذين لعبوا دورا كبيرا** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **وقوع** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **تحت الاحتلال الفرنسي، بسيطرة بوخريص وبوشناق على التجارة الخارجية لتتأزم العلاقات مع فرنسا . ولتكون الجالية اليهودية أموال ضخمة على حساب** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **وتوجه الاحداث لصالحها. وبات نفوذها على البلاد والأتراك واضحا، واصبح الحكام ألعوبة** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **أيديهم. هذا إضافة إلى الخطر الذي كانت تشكله الدولة الصليبية على الإسلام و**[**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **والخلافة** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ة.**

**ب- السياسة الخارجية:**

**- على المستوى المغاربي: كانت السياسة المغاربية متوترة . فكانت** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **تعتبر تونس إقليما تابعا لها وكانت تونس ترفض ذلك. وكانت لتونس أطماع** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **قسنطينة. وكان المغرب ينظر للجزائر كخطر يهدده ويجب تفاديه حتى وان اقتضى الأمر التحالف مع الغرب، وكان للمغرب أطماع قديمة** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **تلمسان . وقد ظهرت مؤامرات كثيرة بين البلدان المغاربية من أبرزها زحف تونس والمغرب والأقصى وطرابلس متحال**[**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**ن من تونس إلى قسنطينة عام 1702. وزحف المغرب على تلمسان، وهكذا ظلت الحوادث مستمرة إلى أن بدأت التحالفات الأوروبية تتهيأ لاقتسام ممتلكات ما يسمى بالرجل المريض.**

**-على المستوى الأوروبي:  كانت** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **لا سيما** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **عهد البايلربايات تتمتع بمكانة مرموقة، يحسب لها ألف حساب من الدول الأوروبية، إذ كانت تقدم لها الهدايا وتدفع لها الضرائب. أما الأسبان فقد استمر** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **حملاته الصليبية على** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) منها: حملة 1770 بالحراش، حملة أوريللي 1775، حملة 1784، وكلها منيت بشر الهزيمة ، وظل الأسبان[في](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) مدينة الأسبان يعيثون [في](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)ها فسادا وتخريبا.

**2- التنظيم الإداري:**

**عرف الجهاز الإداري للجزائر** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **العهد** [**العثماني**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **تطورا ملحوظا، وذلك منذ استقرار** [**الحكم**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **التركي ب**[**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**، وامتد** **نفوذ السلطة التركية إلى معظم المناطق الشرقية والغربية والجنوبية للبلاد، وقد اهتم البايلرباي حسن باشا بن خير الدين** [**في**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) **ولايته الثانية بتنظيم إدارتها، حيث قسمها إلى أربعة بايلكات (عمالات):**

**- بايلك** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**: (دار السلطان) ويضم مدينة الجزائر وضواحيها ومركزها مدينة** [**الجزائر**](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%83%D9%85+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AB%D9%85%D8%A7%D9%86%D9%8A+%D9%81%D9%8A+%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2012-12-19&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)**.**

**- بايلك الشرق: يقع من شرقي من دار السلطان وبايلك التيطري كان أكبر المقاطعات والأقاليم، ومركزها مدينة قسنطينة.**

**- بايلك التيطري: كان يضم المناطق الوسطى ومناطق جنوب دار السلطان ومركزها مدينة المدية.**

**- بايلك الغرب ومركزها مدينة مازونة حتى سنة 1710م، ثم معسكر ثم وهران بعد جلاء الإسبان عنها عام 1792م.**

**كانت هذه المقاطعات مقسمة إلى قيادات وعلى رأس كل منها شيخ قبيلة وكان الجهاز الإداري جهازا لا مركزيا حيث أن اية علاقة للحكومة برعاياها كانت علاقة غير مباشرة، تعتمد على استعمال الزعماء المحليين لجمع الضرائب و فرض الأمن يمكن استنتاج أهم الخصائص التي ميزت الدولة الجزائرية آنذاك كما يلي:  
- لم يعد تعيين رجال الحكم قائم على الانتخاب من طرف ممثلي الشعب فلم يكن النظام السياسي ملكيا وراثيا ولكنه لم يرتق إلى نظام جمهوري..  
- حافظ النظام الإداري على التقسيمات القبلية والزعامات المحلية فلم تتبلور الصفة العصرية للدولة  
- لم تختلف وضعية الجزائر كما كانت عليه لقبه العالم الإسلامي ولكنها كانت مختلفة كما كان يحدث والعالم الأوربي الذي تكونت فيه دول ذات حكومات مركزية أخذت تتأهب لفرض سيطرتها على العالم.**

**وباختصار فإن التنظيم السياسي للجزائر في الفترة الأخيرة من العهد العثماني كان على الشكل التالي:**

**\*الداي:**

**وهو الحاكم الأعلى والقائد العام للجيش في البلاد، ويمارس كل صلاحيات السلطة السياسية من : -تطبيق القوانين المدنية والعسكرية، -توقيع المعاهدات،-استقبال السفراء المعتمدين لدى الجزائر،- اختيار وزراءه وحكام المقاطعات،- والإشراف بنفسه على مراقبة إيرادات الدولة وخزينتها...**

**\*الديوان:**

**وهو بمثابة مجلس الوزراء؛ ويمثل الساعد الأيمن للداي لأنه يضم الشخصيات المقربة إليه؛ والتي يعتمد عليها في تنفيذ سياسته، كانت اجتماعاته اليومية لدراسة المسائل العادية؛ أما اجتماع يوم السبت فكان يخصص لدراسة المسائل ذات الأهمية. وكان يتكون الديوان من 35 شخصية مدنية وعسكرية تشرف على تسيير مختلف الشؤون المالية والأمن والعدالة، إضافة إلى القاضي والمفتي وغيرهما من الشخصيات المرموقة التي تعمل داخل الديوان.**

**لقد كان الداي يستعين في أداء مهامه بالعناصر القوية ونذكر من أبرزها:**

* **الخزناجي: بمثابة وزير المالية؛ كان مسؤولا عن الخزينة العامة ويحتفظ بمفاتيحه...**
* **الأغا: وهو قائد الجيش البري( بما فيه فرق الانكشارية، وحدات الخيالة العرب، المتطوعون).**
* **خوجة الخيل: هو المشرف على أملاك الدولة، وهو المسؤول الأول على جمع الضرائب، وصيانة ممتلكاتها، وإعادة استثمارها...**
* **بيت المالجي: هو المسؤول عن المسائل المتعلقة بالوراثة وتحديد نصيب خزينة الدولة من الوراثة أو من الأملاك التي تصادر سواء بسبب عزل الموظفين، أو وفاة أصحاب الثروة، أو غيابهم عن الجزائر.**
* **وكيل الخرج: وهو المكلف بالشؤون الخارجية، والتسليح والذخيرة والتحصينات والبواخر، ومواجهة الخصوم في عرض البحر المتوسط.**
* **الباش كاتب: هو الأمين العام، يتولى تسجيل وصياغة جميع القرارات التي يتخذها الديوان في اجتماعاته اليومية تحت إشراف الداي...**

**وإلى جانب كبار هؤلاء المسؤولين؛ كان هناك موظفون سامون يقومون بأعمال ومهام تدل على حسن التنظيم السياسي الموجود في الجزائر ومنهم:**

* **الكاتب الأوّل: المسؤول عن المراسلات الخارجية والداخلية للداي، والمشرف على ثلاث سجلات خاصة بأموال الدولة( رواتب الجنود، رواتب رجال الجمارك، وكل سجل يمسكه كاتب خاص).**
* **الكاتب الثاني: مهمته متابعة ومراقبة السجل الخاص بالجنود...**
* **الكاتب الثالث: ويتمثل دوره في مراقبة كل المعلومات الموجودة بسجل أموال الدولة...**
* **الكاتب الرابع: مهمته ضبط السجل الثاني من ايرادات الدولةمن الجمارك...**
* **رئيس التشريفات: أو البروتوكول وهو بمثابة مدير البلاط؛ يعمل على تسهيل الاتصال بين الداي والشخصيات التي يستقبلها...**
* **الكاخيا: وهو المكلف بحراسة خزينة الدولة والاحتفاظ بمفاتيحها.**
* **الخزندار: مسؤول عن الاحتفاظ بالمال وخزنه إلى غاية تلقي الأمر بإنفاقه.**
* **الحكيم باشا: هو رئيس أطباء قصر الداي.**
* **الشاش: أو الحاجب أو البواب الذي يتولى الدخول والخروج إلى قصر الداي.**

**\*الباي:**

**وهو الوالي يتولى أعمال الإقليم أو البايلك؛ ويعتبر من كبار موظفي الدولة؛ يختاره الداي ويعينه لمدة 3 سنوات من بين الشخصيات المرموقة في المجتمع الجزائري. ويستعين الباي بموظفين سامين منهم: الخليفة-قائد الدار-أغا الدائرة-الباش كاتب-الباش سيار-الباش سايس.**

**\*الأوطان: وتمثل الوحدات الإدارية الموجودة بكل بايلك، ويراس كل وطن قايد كمسؤول مدني وعسكري في الوحدة الإدارية؛ فهو يتكفل بجمع الضرائب، والمحافظة على الأمن العام، وكذا الاتصال بالسلطات العليا. ويضم الوطن مجموعة من الدواوير يرأس كل دوار مسؤول يعرف بالشيخ.**

**3-النظام القضائي:**

**كان الداي في الجزائر يمثل مصدر السلطة السياسية والإدارية والقضائية، كما يمكنه تفويض هذه السلطات إلى البايات والقضاة. وقد وجدت بالجزائر محاكم خاصة بالمسلمين المنتمون للمذهب الحنفي، ومحاكم أخرى خاصة بالسكان المنتمون للمذهب المالكي؛ كما وجدت محاكم خاصة بالأسرى المسيحيين، وأخرى خاصة باليهود...**